

سيرة الوارث الهاشمي عبدالله بن جعفر بن ابي طالب . . ودوره في التاريخ الإسلامي

أ. د. سحر عبدالله محمد

كلية التربية - الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية: جعفر، ابي طالب، الكرم، الامام علي

الملخص:

تجسدت حياة الصحابي عبدالله بن جعفر بن ابي طالب نموذجاً فريداً جمع بين الشرف والنسب وتربية النبوة وكرم النفس والوفاء للعقيدة والاهل، نشأ في حجر الرسول الاكرم محمد (ص) يتيماً بعد استشهاد ابيه جعفر الطيار (ذو الجناحين) في معركة مؤتة (8هـ/628م)، فكانت عناية الرسول الاكرم ورعايته له حاضنة صقلت شخصيته منذ الصغر، من سخاؤه الأسطوري الذي ضرب به الامثال في الكرم واغاثة الملهوفين وإطعام الطعام الى ارتباط مصيره ارتباطاً وثيقاً بأهل بيت النبوة، فزوجه الامام علي (ع) ابنته السيدة زينب الكبرى (ع)، فأصبح صهراً للإمام امير المؤمنين (ع) واحاً للإمامين الحسن والحسين (ع)، وظل وفاقاً لهذه الرابطة العظيمة طوال حياته، فكان موقفه من واقعة كربلاء خير شاهد على ذلك، اذ ارسل ولديه (عون ومحمد) للاستشهاد بين يدي الامام الحسين (ع)، ثم كان له دور محوري في رعاية نساء اهل البيت واطفالهم بعد الفاجعة، والدفاع عنهم امام الطغاة، والسعي لإطلاق سراحهم وايوائهم واعادتهم الى المدينة المنورة؛ فعلى الرغم من مكانته الاجتماعية والدينية الرفيعة فقد أثر عبدالله بن جعفر الابتعاد عن الصراعات السياسية الدائرة في عصره بعد استشهاد الامام علي (ع)، مع الحفاظ على موقف اخلاقي واضح يدعم الحق واهله خاصة قرابته من آل البيت (ع)، فعاش حياة طويلة مليئة بالعطاء والخير وظل رمزاً للكرم والجود والشهامة في الذاكرة الاسلامية حتى وافته المنية في المدينة المنورة في خلافة الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان ما بين (80-90هـ).

المقدمة:

يشكل معرفة سيرة رجالات البيت الهاشمي وخاصة من نسل ابي طالب، جانب مهم في فهم التطورات السياسية والاجتماعية والدينية في عصر صدر الإسلام، ويبرز من بين هذه الشخصيات الفذة (عبدالله بن جعفر بن ابي طالب) الذي جمع في سيرته بين النسب الرفيع

والخصال الحميدة، فكان شاهداً على اعظم التحولات التي شهدتها الامة الإسلامية في القرن الأول الهجري، فلم يكن عبدالله مجرد ابن لاب شهيد (جعفر الطيار) (رضي الله عنه) وابن عم للإمام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه)، بل كان شخصية مستقلة ذات بصمة إنسانية وسياسية واقتصادية عميقة، عاصرت حقبة النبوة وامتدت عبر عصر الخلفاء الراشدين وصولاً الى الدولة الاموية. ومن تلك الشخصية بشي من الايضاح سيتم تقسيم البحث الى عدة محاور وكالاتي:

أولاً. اسمه ونسبه:

هو عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر⁽¹⁾، كنيته ابا جعفر⁽²⁾ وقيل ان كنيته ابا محمد⁽³⁾، وأمه أسماء بنت عميس بن معد بن تميم بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر بن وهب الله بن شهران بن عفرس ابن أقتل وهو جماع خثعم بن أنمار⁽⁴⁾.

ولد عبد الله بن جعفر في الحبشة، اذ كان أبواه مهاجرين اليها⁽⁵⁾، بايع الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه وسلم) مع عبد الله بن الزبير وهما أبنا سبع سنين، فلما رأهما الرسول (صلى الله عليه وسلم) تبسمَّ وبسط يده فبايعهما⁽⁶⁾، وكان عبد الله بن جعفر من أمراء جيش الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) يوم صفين، اذ قاد فرقة من جيش قريش وأسد⁽⁷⁾.

ثانياً. أحاديثه عن الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه وسلم):

حدثَّ عبد الله بن جعفر بعدة أحاديث عن الرسول الاكرم (صلى الله عليه وسلم)، اذ روي عنه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث جيشاً، وأستعمل عليهم زيد بن حارثة، وقال (صلى الله عليه وسلم): ((إن قتل زيد أو استشهد فأمركم جعفر، فإن قتل أو استشهد فأمركم عبد الله بن رواحة))، فساروا حتى لقوا العدو فحمل الراية زيد فقاتل حتى استشهد، ثم حملها جعفر فقاتل بها حتى استشهد، ثم حملة عبد الله فقاتل حتى استشهد، ثم أخذها خالد بن الوليد ففتح الله عليه، فلما أتى خبرهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خرج للناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ((إن اخوانكم لقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل أو استشهد، ثم أخذها جعفر فقاتل حتى قتل أو استشهد، ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل أو استشهد، ثم أخذها سيف من سيوف الله تعالى خالد بن الوليد ففتح الله عليه، ثم امهل آل جعفر ثلاثاً لم يأتهم ثم أتاهم، ثم قال (صلى الله عليه وسلم): ((لا تبكوا أخي بعد اليوم))، ثم أمر بأن يؤتى له بأبناء جعفر، فقال عبد الله: ((فعيء بنا كأننا أفرخ))، ثم أمر الرسول (صلى الله عليه وسلم) أن يؤتى بالحلاق، وتحلق رؤوسهم، ثم قال: ((أما محمد⁽⁸⁾، فشبه عمنا ابي طالب، وأما عبد الله فشبه خَلقي

وخلقى))، ثم أخذ (ﷺ) بيد عبد الله وقال: ((اللهم أخلف جعفرًا في أهله، وبارك لعبد الله في صفقة يمينه))، قالها ثلاث مرات، فذكر عبد الله قدوم أمه على رسول الله (ﷺ) وهي تفرخ⁽⁹⁾ له، فقال (ﷺ): ((العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة))⁽¹⁰⁾.

ومما روي عنه إن الرسول الأكرم (ﷺ) دخل عليهم يعنى جعفرًا، وكان يمسح على رأس عبد الله وأخيه وعيناه تهرقان الدموع على لحيته، ثم قال (ﷺ): ((اللهم أن جعفرًا قد قدم إلى أحسن الثواب فأخلفه في ذريته ما خلفت أحداً من عبادك في ذريته))، ثم قال (ﷺ): ((يا أسماء ألا أبشرك؟))، فقالت: ((بلى، بأبي أنت وأمي))، فقال (ﷺ): ((فإن الله جل وعز جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة))، فقالت: ((بأبي أنت وأمي يا رسول الله فأعلم الناس بذلك))، فأخذ الرسول (ﷺ) بيد عبد الله، وهو يمسح على رأسه حتى رقي المنبر، واجلسه امامه على الدرجة السفلى والحزن يُعرف عليه، ثم قال: ((إن المرء كثيرٌ بأخيه وابن عمه، ألا إن جعفر قد استشهد، وقد جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة))، ثم نزل ودخل منزله ومعه عبد الله بن جعفر، فأمر بصنع الطعام لأهله، وارسل إلى أخيه، فذكر عبد الله: ((فأرسل إلى أخي، فتغدينا عنده والله غداً طيباً مباركاً عندت سلمى⁽¹¹⁾، خادمه إلى شعير وطحنته ثم نسفته ثم أنضجته وأدمته بزيت وجعلت عليه لفلألاً، فتغديت انا وأخي معه، فأقمنا ثلاثة أيام في بيته ندور معه كلما صار إلى بيت إحدى نسائه، ثم رجعنا إلى بيتنا))⁽¹²⁾.

وروي عن عبد الله بن جعفر قوله: ((مسح رسول الله (ﷺ) رأسي فلما مسح قال: ((اللهم أخلف جعفرًا في ولده))⁽¹³⁾، كذلك قوله: ((سمعت من رسول الله (ﷺ) كلمة ما أحب لي بها حمر النعم، سمعت رسول الله (ﷺ) يقول: ((جعفر أشبه خلقي وخلقى، وأما أنت يا عبد الله فأشبهه خلق الله بأبيك))⁽¹⁴⁾؛ وعنه أن رسول الله (ﷺ) قال: ((يا عبد الله هنيئا لك مرثاً خلقت من طيبي، وأبوك يطير مع الملائكة في السماء))⁽¹⁵⁾.

وقد ذُكر أن الرسول الأكرم محمد (ﷺ) مرَّ بعبد الله بن جعفر وهو يلعب بالتراب، فقال له (ﷺ): ((اللهم بارك له في تجارته))⁽¹⁶⁾، وروي عنه قوله: ((مر بي رسول الله (ﷺ) وأنا ألعب مع الصبيان فحملني أنا وغلاماً من الغلمان أو من بني العباس على دابة، فكنا ثلاثة))⁽¹⁷⁾.

وذكر انه كان مع قثم⁽¹⁸⁾، وعبيد الله⁽¹⁹⁾ أبي العباس، وهم صبيان يلعبون، فمر بهم رسول الله (ﷺ) على دابته، فقال: ((ارفعوا الي هذا))، فجعل عبد الله أمامه، ثم قال لقثم: ((ارفعوا الي هذا))، فجعله خلفه، وكان عبيد الله أحب إلى العباس من قثم فما استحيا من عمه ان حمل قثم وتركه، ثم مسح على رأس عبد الله ثلاث مرات كل ما مسح قال (ﷺ): ((اللهم أخلف جعفرًا في

ولده))، فقيل لعبد الله: ((ما فعل قثم؟ قال: استشهد))، فقيل: ((الله أعلم ورسوله بالخير))، فقال عبد الله: ((اجل))⁽²⁰⁾.

وروي عن عبد الله بن جعفر أن رسول الله (ﷺ) كان إذا قدم من سفر تلقى صبيان أهل بيته، فذكر عبد الله: ((أنه جاء من سفر فسُبق بي إليه فحملني بين يديه، ثم جيء بأحد ابني فاطمة الحسن والحسين (عليهما السلام) فأردفه خلفه، قال: فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة))⁽²¹⁾، وروي عنه قدوم رسول الله (ﷺ) من سفر فأستقبله هو وغلّام من بني هاشم فحملهما⁽²²⁾؛ ومما روي عنه قوله لابن الزبير⁽²³⁾، ((اتذكر إذ تلقينا رسول الله (ﷺ) أنا وأنت وابن عباس؟ قال: نعم، قال: فحملنا وترك))⁽²⁴⁾، وفي رواية أخرى أن عبد الله ابن الزبير قال لعبد الله بن جعفر: ((تذكر يوم تلقانا رسول الله (ﷺ) أنا وأنت وابن عباس؟ فقال، نعم فحملنا وترك))⁽²⁵⁾؛ وروي عن عبد الله بن جعفر قوله: ((رأيت النبي (ﷺ) يأكل القثاء⁽²⁶⁾ بالرطب))⁽²⁷⁾، وفي رواية أخرى قوله: ((رأيت رسول الله (ﷺ) يأكل الرطب بالقثاء))⁽²⁸⁾.

ومما روي عنه قوله: ((اردفني رسول الله (ﷺ) ذات يوم خلفه فأسر إلي حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس))، ثم قال: ((وكان أحب ما استتر به رسول الله (ﷺ) حاجته هدف أو حائش نخل فدخل حائط⁽²⁹⁾، لرجل من الأنصار، فإذا جمل فلما رأى الرسول الأكرم محمد (ﷺ) حن وذرفت عيناه، فأناه الرسول (ﷺ) فمسح سرارته⁽³⁰⁾، وذفراه⁽³¹⁾، فسكن الجمل، ثم قال (ﷺ): ((من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟))، فجاء فتى من الأنصار فقال: هو لي يا رسول الله، فقال (ﷺ): ((ألا تتقي الله في هذه الهيمة التي ملكك الله إياها، فإنه شكاً إلي أنك مجيعه وتُدئبه))⁽³²⁾.

وذكر انه حدث عن رسول الله (ﷺ) قوله: ((إن الله مع الدائن حتى يقض دينه ما لم يكن فيما يكره الله))، فكان عبد الله يقول لخازنه: ((أذهب فخذ لي بدين فإني أكره أن أبيت ليله إلا والله معي بعد الذي سمعتُ من رسول الله (ﷺ))⁽³³⁾؛ وذكر ان رسول الله (ﷺ) توفي وعبد الله بن جعفر ابن عشر سنين⁽³⁴⁾.

ثالثاً. فضله، جوده، وكرمه:

كان عبد الله بن جعفر كريماً، جواداً، كبير الشأن، عُرف عنه انه كان شخص فاضل جواد كريم، لقب في التاريخ الإسلامي بـ"الجواد، وبحر الجود وقطب السخاء"⁽³⁵⁾، اذ روي أن عبد الله بن عمر سئل عن كثرة إتباعه عبد الله بن جعفر فقال: ((لو رأيتم أباه أحببتم هذا، وجد فيما بين قرنه إلى قدمه سبعون بين ضربة سيف، وطعنة رمح))⁽³⁶⁾ وذكر أنه كان إذا سلم على عبد الله بن جعفر قال: ((السلام عليك يا ابن ذي الجناحين))⁽³⁷⁾، ومما روي في فضله أن عثمان بن

عفان (رضي الله عنه) مرّ بأرض سبخة فقال: ((لمن هذه؟ قيل: لفلان اشتراها عبد الله بن جعفر بستين ألفاً، قال: ما يسرني أنها بنعلي))، ثم لقي عثمان الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) فقال له: ((ألا تأخذ علي يدي ابن أخيك وتحجر عليه؟ اشترى سبخة بستين ألفاً ما يسرني أنها بنعلي))، فذكر أن عبد الله بن جعفر جزأها على ثمانية أجزاء، وألقى فيها العمال فأخضرت، فمر بها عثمان بن عفان (رضي الله عنه) وهو راكب فقال: ((لمن هذه؟ قالوا: هذه الأرض التي اشتراها عبد الله بن جعفر من فلان))، فأرسل له عثمان أن يناوله جزأين منها، فقال عبد الله: ((أما والله دون أن يرسل إلي الذين سفهني عندهم فيطلبون ذلك لي، فلا أفعل)) ففعل عثمان ذلك، وأرسل إليه أني قد فعلت، فقال عبد الله: ((والله لا أنتفك جزأين من عشرين ومائة ألف))، فقال عثمان: ((قد أخذتها))⁽³⁸⁾.

وقد روي أن دهقاناً⁽³⁹⁾، كلم عبد الله بن جعفر في أن يكلم أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) في حاجة، فكلمه في ذلك فقضاها له، فبعث إليه الدهقان من المال أربعين ألفاً فردها عليه وقال لرسوله: ((إنا أهل بيت لا نبيع المعروف))⁽⁴⁰⁾، وفي رواية أخرى، قوله: ((إنا أهل بيت لا نأخذ على معروفنا جزاء))⁽⁴¹⁾؛ كما ذكر أن عبد الله بن جعفر خرج يوماً مع غلام له في بعض أسفاره فنزلوا بقرب خباء⁽⁴²⁾ من شعر، وكان صاحب الخباء رجل من بني عُذرة⁽⁴³⁾، فبينما هم كذلك إذ مر عليهم اعرابي يسوق ناقة فوقف عليهم وقال: ((أي قوم ابغوني شفرة))⁽⁴⁴⁾، فناولاه الشفرة، فذبحها، ثم قال: ((شأنكم بها))، فلما أقاما اليوم الثاني، عاود الشيخ العُدري مروره عليهم وهو يسوق ناقة أخرى، فقال: ((أي قوم الغوني شفرة))، فقالا له: ((إن معننا من اللحم ما ترى))، فقال لهم: ((أبحضرتي تأكلون الغاب،⁽⁴⁵⁾ ناولوني شفرة))⁽⁴⁶⁾، فذبحها وقال لهم: ((شأنكم بها))، فلما أقبل اليوم الثالث جاء الشيخ العُدري يسوق ناقة أخرى، فوقف عليهم، ثم قال: ((أي قوم ابغوني شفرة))، فقالوا له: ((إن معننا من اللحم ما ترى))، فقال لهم: ((أبحضرتي تأكلون الغاب، إني لأحسبكم قوماً لثاماً، ناولوني الشفرة))، فذبحها وقال لهم: ((شأنكم بها))، فلما أقبل على الرحيل قال عبد الله لغلّامه: ((ما معك؟ قال: رزمة ثياب وأربع مئة دينار، قال، أذهب بها إلى الشيخ العُدري))، فلما ذهب الغلام فإذا بجارية في الخباء، فقال لها: ((يا هذه خذي هدية ابن جعفر، قالت: إنا قوم لا نقبل على قرى أجرأ))، فرجع إلى عبد الله فأخبره بذلك، فقال له: ((عُد إليها فإن هي قبلت وإلا فارم به على باب الخيمة، فلما أقبل عليها قالت: أذهب عنا بارك الله فيك، فأنا قوم لا نقبل على قرانا أجرأ، فوالله لئن جاء شيخي فرأك ها هنا لتلقان منه أذى))، فرمى الغلام بالرزمة والصرّة على باب الخباء، فلما ارتحلا فما مضى إلا قليلاً، فإذا بشخص أقبل

علمهم يرفعه السراب مرة ويضعه مرة أخرى، فلما وصل إليهم إذا بالشيخ العُدري ومعه الصرة والرزمة، فرمى بها إليهم وعاود مدبراً، فأخذا ينظران إليه هل يلتفت، فهيات، فقال عبد الله: ((ما غلبنا بالسخاء إلا الشيخ العُدري))⁽⁴⁷⁾؛ ومما روي عن عبد الله بن جعفر أنه شوهد وهو يماكس⁽⁴⁸⁾، في درهم، فقيل له: ((تماكس في درهم وأنت تجود من المال كذا وكذا؟ فقال: ذاك مالي جدت به، وهذا عقلي بخات به))⁽⁴⁹⁾، وقد روي أنه عوتب على السخاء فقال: ((يا هؤلاء إني عودت الله عادة، وعودني عادة، وإني أخاف إن قطعها قطعني))⁽⁵⁰⁾، وقد روي عنه قوله في الجواد: ((ليس الجواد الذي يعطي بعد المسألة، لأن الذي يبذل السائل من وجهه وكلامه أفضل مما يبذل من نائله، وإنما الجواد الذي يبدي بالمعروف))⁽⁵¹⁾.

رابعاً. علاقة عبد الله بن جعفر بالأمويين:

عاصر عبد الله بن جعفر عدة خلفاء من بني أمية ابرزهم معاوية بن أبي سفيان (41هـ-60هـ/661م-679م)، وولده يزيد (60هـ-64هـ/679م-683م)⁽⁵²⁾، وعبد الملك بن مروان (65هـ-86هـ/684م-705م)⁽⁵³⁾، كان الإمام علي (عليه السلام) والأئمة الآخرون (عليهم السلام) من بعده الذين عاصروه، يستشيرون عبد الله بن جعفر في الصلح والحرب إذ كان مورد ثقة عندهم، وكان إلى جانب الإمام علي (عليه السلام) عند إبعاد أبي ذر الغفاري إلى الربذة حيث قام بتوذيعة⁽⁵⁴⁾، وكان في حرب صقّين أحد قادة جيش الإمام (عليه السلام)⁽⁵⁵⁾؛ وهو من الشهداء الذين أرسلهم الإمام علي (عليه السلام) في مسألة التحكيم⁽⁵⁶⁾، وقف عبد الله إلى جانب الإمام الحسن عليه السلام بعد شهادة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)، وكان من جملة الأشخاص الموكلين الدفاع عن حرم أهل البيت عليه السلام عند حركة جيش الإمام نحو جيش معاوية⁽⁵⁷⁾.

وقد أظهر في كثير من الأحيان الحب والاحترام والتمسك بالإمام الحسين (عليه السلام)، وعندما أراد معاوية خطبة ابنة عبد الله بن جعفر (أم كلثوم) لولده يزيد، أجابه بأن لنا أميراً لا نفعل شيئاً من غير إذنه⁽⁵⁸⁾، واضعاً أمر تزويج ابنته إلى الامام الحسين بن علي (عليه السلام)؛ وتشير بعض الشواهد إلى أنّ عبد الله بن جعفر كان أكثر جرأة من غيره من بني هاشم في نسج علاقات مع خلفاء بني أمية آنذاك، إذ كان عبد الله محلّ احترامهم بسبب موقعه الاجتماعي المميّز، وقد ذكروا أنّ معاوية كان يرسل له كلّ عام مليون درهم، وعندما جاء يزيد زاد المبلغ إلى مليونين⁽⁵⁹⁾؛ بهدف تكبير شأن عبد الله بن جعفر والخطّ والتقليل من شأن وقيمة أبناء الامام علي (عليه السلام)⁽⁶⁰⁾؛ وعندما انتقل معاوية عام (50هـ) إلى المدينة لأخذ البيعة لولده يزيد، التقى بكبار القبائل وبشكل خاصّ مع بعض الشخصيات ومنهم: عبد الله بن عباس، عبد الله بن جعفر، عبد الله بن عمر،

وعبد الله بن الزبير؛ فدعاهم إلى البيعة ليزيد، إلا ان جعفر تحدّث بحديثٍ قاطعٍ وحاسمٍ فضح فيه مخططات معاوية، ورفض إعطاء البيعة ليزيد، وأكد على احقية أهل البيت (عليهم السلام) بالولاية والخلافة⁽⁶¹⁾؛ إلا انه من جانب اخر قد تعاطى مع بني أمية ونسج علاقات معهم، لأنه كانت تسيطر عليه روحية التساهل والتسامح على المستوى السياسي، وأنه كان يميل إلى الصلح والهدنة أكثر من النزاع والخصومة، وهذا يفسر عدم مشاركته شخصياً بثورة عاشوراء مع الامام الحسين (عليه السلام)، إلا ان الثابت انه كان مؤيداً لتلك الثورة من خلال إرسال عائلته ممثلاً بزوجه زينب الكبرى (عليها السلام) وولديه: عوناً ومحمّداً في قافلة الإمام (عليه السلام) الى الكوفة واستشهاد ولديه فيما بعد في واقعة الطف (61هـ/680م)⁽⁶²⁾؛ وقد عمل جاهداً في وقعة الحرة للحؤول دون دخول الجيش الاموي الى المدينة، اذ تحدّث مع يزيد في المسألة فأجابه بأن جيشه يستعدّ للحرب مع الزبير بن العوام في مكة، فإذا رغب أهل المدينة في العودة للطاعة، فالأمان لهم. عند ذلك كتب عبد الله إلى قادة المدينة يخبرهم بطلب يزيد ولكنهم رفضوا ذلك⁽⁶³⁾؛ وقد سجّل التاريخ مواقف متعدّدة تشير إلى اسلوب الصلح الذي كان يعمل به أحياناً في النزاعات الاجتماعية والسياسية، مثل أخذه الأمان لعبيد الله بن قيس الرقيات⁽⁶⁴⁾، وهو من أصحاب مصعب بن الزبير بن العوام، وقد أصدر عبد الملك بن مروان حكم قتله، وتشقّع له عند عبد الملك⁽⁶⁵⁾، وهذا كلّه يشير إلى ميله للصلح، رغم شجاعته وطلبه للحقّ.

خامساً. وفاته:

اختلفت الروايات في تحديد سنة وفاة عبد الله بن جعفر، حيث روي أنه توفي بالمدينة وكان عليها أبان بن عثمان⁽⁶⁶⁾، وكان صديقاً له، كثير الغشيان له، حضر غسله وكفنه، وأخرجه من داره وعلى كفنه لفاقه برد ثمنها مئة دينار والناس مجتمعون على سيره، وكان أبان بن عثمان ممن حملوا السرير فما فارقه حتى وضع في البقيع، وكانت دموعه تسيل على خديه، وهو يقول: ((كنت والله خيراً، لا شر فيك، وكنت والله شريفاً واصلاً برأ، كنت والله وكنت))، وكانت وفاته سنة (80هـ/699م)، وله من العمر تسعين سنة⁽⁶⁷⁾، وذكر أنه توفي بالمدينة سنة (82هـ/701م)⁽⁶⁸⁾، وروي أنه توفي سنة (84هـ/703م)، أو سنة (85هـ/704م) وهو ابن ثمانين سنة⁽⁶⁹⁾، وذكر أنه توفي سنة (90هـ/708م)، وهو ابن تسعين سنة⁽⁷⁰⁾، وورد أن وفاته كانت سنة (86هـ/705م)⁽⁷¹⁾، إلا انه من المرجح وفاته كانت في سنة (80هـ/699م)، وهو عام الجحاف بمكة، اذ أصابها سيل جرف الحجاج والإبل وكانت حملتها عليها، وكان الذي صلى عليه أبان بن عثمان في ولايته على المدينة عهد عبد الملك بن مروان (86هـ/705م)، وكان له من العمر تسعين سنة⁽⁷²⁾.

الخاتمة:

اتسمت حياة عبدالله بن جعفر بن ابي طالب بالحكمة والحياد النسبي عن صراعات السلطة مع التمسك الثابت بالحق وولائه الراسخ لقرابته من آل البيت (عليه السلام)، ورحل عن عمر ناهز التسعين عام في المدينة المنورة تاركاً وراءه سيرة تلهم الاجيال بمعاني الشرف والسخاء والتضحية والوفاء، ليبقى اسمه نبزاً يضيء في سماء التاريخ الاسلامي، شاهداً على قلب اتسع للإيمان وللناس وارتبط مصيره بمصير رسالة الاسلام واهل بيت النبوة الى الابد، وقد توصلنا عبر البحث عن سيرة الوارث الهاشمي عبدالله بن جعفر بن ابي طالب الى الاستنتاجات الآتية:

1. ان عبدالله بن جعفر بن ابي طالب هو احد افراد البيت الهاشمي الذي ولد في الحبشة ابناً هجرة المسلمين الاوائل المها قبيل الهجرة النبوية الى المدينة المنورة، اذ كان أبواه مهاجرين المها، وقد بايع الرسول الاكرم محمد (ﷺ) مع عبد الله بن الزبير وهما أبنا سبع سنين.
2. ان عبدالله بن جعفر قد عاصر الرسول الاكرم (ﷺ) وشهد في كنفه كثير من الاحداث وهو سليل البيت الهاشمي، لذلك فإنه قد روى عنه (ﷺ) ونقل جانب من احاديثه (ﷺ) الى عامة المسلمين.
3. ان عبد الله بن جعفر عُرف بكرمه وجوده، فكان كبير الشأن بين المسلمين، ولقب بـ"الجواد، وبحر الجود وقطب السخاء.
4. أنّ عبد الله بن جعفر كان أكثر جرأة من غيره من بني هاشم في نسج علاقات مع خلفاء بني أمية آنذاك، اذ كان عبد الله محلّ احترامهم بسبب موقعه الاجتماعي المميّز.
5. ان عبدالله بن جعفر كان يميل إلى الصلح والهدنة أكثر من النزاع والخصومة، وهذا يفسر عدم مشاركته شخصياً بثورة عاشوراء مع الامام الحسين (عليه السلام)، الا ان الثابت انه كان مؤيداً لتلك الثورة.
6. ان المرجح في وفاة عبدالله بن جعفر كانت في المدينة المنورة سنة (80هـ/699م)، وهو عام الجحاف بمكة.

الهوامش:

- (1) ابن سعد: ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البصري (ت: 230هـ / 845م)، الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت: بلا. ت)، ج6، ص461؛ الزبير: أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب (ت: 236هـ/850م)، نسب قريش، تح: ليفي بروفنسال، ط3، دار المعارف، (القاهرة: د.ت)، ص80؛ ابن خياط: أبو عمر خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري (ت: 240هـ/854م)، تاريخ خليفة بن خياط، تح: سهيل زكار، د. ط، دار الفكر،

- (بيروت: 1993م)، ص 31؛ البسوي: أبي يوسف يعقوب بن سفيان، (ت: 277هـ/890م)، المعرفة والتاريخ، تح: أكرم ضياء العمري، ط1، مكتبة الدار، (المدينة المنورة: 1989م)، ج 1، ص 242.
- (2) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 6، ص 461؛ ابن خياط، تاريخ خليفة، ص 31؛ البخاري: أبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت: 256هـ/869م)، التاريخ الكبير، مراقبة: محمد عبد المعيد خان، دط، دار الكتب العلمية، (بيروت: بلا. ت)، مج 5، ص 7؛ الرازي: أبو محمد عبد الرحمن بن إدريس بن المنذر التميمي (ت: 327هـ/938م)، ط 1، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: 1952م)، مج 5، ص 21؛ المزي: جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت: 742هـ/1341م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، ط 1، مؤسسة الرسالة، (بيروت: 1992م)، مج 14، ص 367.
- (3) ابن عساكر: أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت: 571هـ/1175م)، تاريخ مدينة دمشق، تح: أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، ط 1، دار الفكر، (بيروت: 1998م)، ج 27، ص 248؛ ينظر: البسوي، المعرفة والتاريخ، ج 1، ص 242.
- (4) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج 6، ص 461؛ الزبيري، نسب قريش، ص 80-81.
- (5) ينظر: ابن إسحاق، السير والمغازي، ص 208؛ الزبيري، نسب قريش، ص 81؛ ابن كثير: عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت: 774هـ/1372م)، البداية والنهاية، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط 1، دار هجر، (مصر: 1998م)، ج 12، ص 300.
- (6) ينظر: البغوي: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت: 317هـ/929م)، معجم الصحابة، تح: محمد الأمين بن محمد الجنكي، ط 1، مكتبة دار البيان، (الكويت: 2000م)، ج 3، ص 504؛ الطبراني: أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت: 360هـ/970م)، المعجم الأوسط، تح: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد الحسن بن إبراهيم الحسيني، د. ط، دار الحرمين، (القاهرة: 1995م)، ج 3، ص 360.
- (7) البيهقي: أبو عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليح بن عبد الله (ت: 762هـ/1360م)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط 1، الفاروق الحديثة، (القاهرة: 2001م)، ج 7، ص 283.
- (8) محمد بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب، القرشي الهاشمي، أمه أسماء بنت عميس الخثعمية، ولد على عهد رسول الله (ﷺ) بأرض الحبشة، وقدم المدينة طفلاً، تزوج أم كلثوم ابنة الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ذكر أنه استشهد بتستر. ينظر: ابن الأثير: عز الدين أبي الحسن علي بن محمد (ت: 630هـ/1232م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تح: علي محمد معوض وعادل عبد الموجود، ط 1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1994م)، ج 5، ص 79-78.
- (9) الفَرُّجُ: الرجل الذليل المطرود، وقد فرخ، إذ اذل، وفرخ القوم: ضعفوا أي صاروا كالفراخ. الزبيدي: محب الدين الفيض مرتضى محمد الحسيني (ت: 1205هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد الستار أحمد فراج، ط 1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، (الكويت: 2001م)، ج 7، ص 313-314.

(10) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج4، ص33-34؛ ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (ت241هـ/855 م)، المسند، شرح حمزة أحمد الزين، ط1، دار الحديث، (القاهرة: 1995م)، ج2، ص366-367.

(11) سلمى مولاة رسول الله (ﷺ)، وذكر أنها مولاة صفية بنت عبد المطلب، كانت زوجة أبي رافع مولى الرسول (ﷺ) وأم أولاده، وهب التي كانت تقبل خديجة بنت خويلد (ﷺ) في ولادتها إذا ولدت من رسول الله (ﷺ)، ذكر أنها شهدت خبير مع رسول الله (ﷺ). ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج10، ص216.

(12) الواقدي: محمد بن عمر بن واقد السهبي، (ت:207هـ/822م)، المغازي، تح: مارسدن يونس، ط3، عالم الكتب، (بيروت: 1984م)، ج2، ص766-767؛ الزبيري، نسب قريش، ص81-82؛ البيهقي: أبي بكر أحمد بن الحسين (ت 458هـ/1065م)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، تعليق: عبد المعطي قلعي، ط1، دار الريان للتراث، (القاهرة: 1988م)، ج4، ص371.

(13) البغوي، معجم الصحابة، ج3، ص507؛ ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد (ت: 852هـ/1448م)، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1995م)، ج4، ص36.

(14) العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى المكي (ت: 322هـ/933م)، الضعفاء الكبير، تح: عبد المعطي أمين قلعي، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1984م)، ج4، ص155؛ المتقي الهندي: علاء الدين علي بن حسام الدين، (ت: 975هـ/1567م)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تح: بكري حياني وصفوة السقا، ط5، مؤسسة الرسالة، (بيروت: 1985م)، ج13، ص448.

(15) المتقي الهندي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ج13، ص448.

(16) أبي زرعة: عبد الرحمن بن عمرو ابن عبد الله بن صفوان النصري (ت 281هـ/894م)، الفوائد المعللة الجزء الأول والثاني من حديثه، تح: رجب بن عبد المقصود، ط1، مكتبة الإمام الذهبي، (الكويت: 2003م)، ص100.

(17) المتقي الهندي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ج13، ص446. ورد حديث عبد الله بصيغة أخرى، قوله: ((أنا وغلام من بني عبد المطلب حمانا على دابة فكنا ثلاثة)). ينظر: الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير (ت: 219هـ/834 م)، المسند، تح: حبيب الرحمن العظمي، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1988م)، ج1، ص247.

(18) قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، كان آخر الناس عهداً برسول الله (ﷺ)، وولاه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (35-40هـ/655م-660م) على مكة حتى استشهد، وقيل: وولاه المدينة المنورة، خرج مع سعيد بن عثمان بن عفان عهد معاوية بن أبي سفيان (41هـ-60هـ/661م-679م) إلى سمرقند فاستشهد بها. ينظر: ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت: 463هـ/1070م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل، (بيروت: 1992م)، ج3، ص1304.

(19) عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي، ابن عم رسول الله (ﷺ)، كان أميراً، شريفاً، جواداً، مرحاً، وهو أصغر من أخيه عبد الله بسنة واحدة، ولي أمره اليمن لابن عمه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وحجَّ

بالناس، ذكر ان بسر بن ارقطاة ذبح ولديه عدواناً وظلماً، وقد اختلف في وفاته، فقيل: أنه توفي على عهد معاوية (41هـ-60هـ/661م-679م)، وقيل: سنة (58هـ/677م)، وقيل: سنة (87هـ/705م). الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت: 748هـ/1348م، سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت: 1982م)، ج3، ص513-514.

(20) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص465؛ الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي(ت:405هـ/1014م)، المستدرک علی الصحیحین، تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1990م)، ج1، ص528.

(21) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص464؛ البيهقي، السنن الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، ط3، دار الكتب العلمية، (بيروت: 2003م)، ج5، ص427؛ المتقي الهندي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ج13، ص448.

(22) ينظر: أبي يعلي الموصلي: أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت:307هـ/919م)، المسند، تح: حسين سليم أسد، ط1، دار المأمون للتراث، (دمشق: 1984م)، ج12، ص163.

(23) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي، كنيته أبو بكر، وقيل: أبو خبيب، أمه أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة، ولدته بالمدينة على رأس عشرين شهراً من الهجرة، وقيل: ولد في السنة الأولى، شارك في فتح افريقية مع عبد الله بن أبي سراح، وكان هو الذي قتل جرير ملك افريقية، شهد معركة الجمل مع أبيه الزبير مقاتلاً للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ثم امتنع عن بيعه يزيد بن معاوية (60هـ-64هـ/679م-683م)، حتى توفي يزيد، فبوع بالخلافة واطاعه أهل الحجاز، واليمن، والعراق، وخراسان، وجدد عمارة الكعبة، وبقي في الخلافة حتى ولي عبد الملك بن مروان (65هـ-86هـ/684م-705م) بعد أبيه فلما استقام له الأمر بالشام ومصر، وجه العساكر نحو العراق فقتل مصعب بن الزبير، ثم أرسل الحجاج بن يوسف إلى الحجاز فحاصر عبد الله بن الزبير بمكة، واستمر الحصار حتى مقتل ابن الزبير سنة (73هـ/692م). ينظر: ابن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج3، ص241-وما بعدها.

(24) ينظر: ابن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ابن أبي بكر الكوفي (ت: 235هـ/849م)، المصنف في الأحاديث والآثار، تعليق: سعيد اللحام، ط1، دار الفكر، (بيروت: 1989م)، ج6، ص221؛ ابن حنبل، المسند، ج2، ص360-361؛ ادريس: عبد الله بن عبد العزيز، مجتمع المدينة في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم)، جامعة الملك سعود، (الرياض: 1412هـ)، ص131.

(25) ينظر: ابن أبي شيبة، الأدب لابن أبي شيبة، تح محمد رضا القهوجي، ط1، دار البشائر الإسلامية، (لبنان: 1999م)، ص196؛ البغوي، معجم الصحابة، ج3، ص506.

(26) القضاء هو الخيار. ينظر: ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت: 711هـ/1311م)، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، د. ط، دار المعارف، (بيروت: د.ت)، مج5، ج39، ص3533.

- (27) ينظر: ابن حنبل، المسند، ج2، ص360؛ ورد الحديث بصيغة أخرى، قوله: ((رأيت النبي ﷺ يأكل الرطب بالقثاء)). ينظر: ابن أبي شيبة، المصنف في الأحاديث والأثر، ج5، ص570؛ البخاري، صحيح البخاري، تقديم وت: محمد النووي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة الفجالة، (القاهرة: 1376هـ)، ج7، ص79.
- (28) ينظر: البخاري، صحيح البخاري، ج7، ص80؛ ورد حديث عبد الله بصيغة أخرى، قوله: ((رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب)). ينظر: الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي، (ت: 255هـ/868م)، سنن الدارمي، تج: حسين سليم أسد الداراني، ط1، دار المغني، (السعودية: 2000م)، ج2، ص1308.
- (29) البستان من النخيل، إذا كان عليه حائط وهو الجدار. ينظر: ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تج: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، د. ط، المكتبة العلمية، (بيروت: 1979م)، ج1، ص462.
- (30) السراة: أعلى الظهر. ينظر: الزمخشري: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد، (ت: 538هـ/1143م)، الفائق في غريب الحديث والأثر، تج: إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1996م)، ج1، ص288.
- (31) الذفرى من البعير مؤخره رأسه. ينظر: ابن الجوزي، غريب الحديث، تج: عبد المعطي أمين القلعجي، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1985م)، ج1، ص361.
- (32) ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص464-465؛ ابن حنبل، المسند، ج2، ص362-363.
- (33) ينظر: الدارمي، سنن الدارمي، ج3، ص1690؛ ابن ماجة: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: 273هـ/886م)، سنن ابن ماجة، تج: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط، دار الفكر، (بيروت: بلا.ت)، ج2، ص805.
- (34) ينظر: الحاكم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، ج3، ص655؛ أبي نعيم الأصبهاني: احمد بن عبد الله بن احمد (ت: 430هـ/1038م)، معرفة الصحابة، تج: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، (بلا.م: بلا.ت)، ج3، ص1605؛ ابن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج3، ص199.
- (35) ابن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج3، ص200؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مج14، ص367؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج3، ص456؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج3، ص17.
- (37) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مج14، ص371.
- (38) البخاري، صحيح البخاري، ج5، ص20؛ النسائي: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت: 303هـ/915م)، السنن الكبرى، تج: عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1991م)، ج5، ص47-48.
- (39) الدهقان: هو رئيس القرية ومقدم التناء وأصحاب الزراعة. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ج2، ص145.
- (40) البيهقي، معجم الصحابة، ج3، ص507-508.
- (41) أبو جعفر البغدادي: محمد بن حبيب بن أمية بن عمر الهاشمي بالولاء، (ت 245هـ/859م)، المنق في أخبار قريش، تج: خورشيد أحمد فاروق، ط1، عالم الكتب، (بيروت: 1985م)، ص376.

(42) من الابنية وهو من وبر أو صوف ولا يكون شعراً. ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: 458هـ/1065م)، المخصص، تج: خليل إبراهيم جفال، ط1، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: 1996م)، ج2، ص5.

(43) نسبه لعذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كعب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، وهم قبيلة معروفة السمعاني، الأنساب، تج: عبد الرحمن بن يحيى المعلي، ط2، مكتبة ابن تيمية، (القاهرة: 1980م)، ج8، ص418.

(44) هي السكين العريضة. الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت: 370هـ/980م)، تهذيب اللغة، تج: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: 2001م)، ج11، ص240.

(45) هو اللحم البائت. ابن منظور، لسان العرب، مج5، ج36، ص3203.

(46) ينظر: ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان البغدادي (ت: 281هـ/894م)، قرى الضيف، تج: عبد الله بن حمد المنصور، ط1، أضواء السلف، (الرياض: 1997م)، ص23-24.

(47) ينظر: ابن أبي الدنيا، قرى الضيف، ص23-24.

(48) المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه والمناظرة بين المتبايعين. ابن منظور، لسان العرب، مج6، ج47، ص4248.

(49) أبو حيان التوحيدي: علي بن محمد بن العباس (ت: 414هـ/1023م)، البصائر والذخائر، تج: وداد القاضي، ط1، دار صادر، (بيروت: 1988م)، ج3، ص184؛ الشريف المرتضى: أبو القاسم علي بن طاهر أبي أحمد الحسين، (ت: 436هـ/1044م)، الأمالي، تصحيح: محمد بدر الدين النعساني الحلبي، ط1، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (قم المقدسة: 1403هـ)، ج1، ص217.

(50) البيهقي، الجامع لشعب الإيمان، تج: د عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، (الرياض: 2003م)، ج13، ص313. ورد حديث عبد الله بصيغة أخرى، قوله: ((إن الله عودني عادة، وعودت الناس عادة، فأنا أخاف إن قطعها قطعت عني)). ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج3، ص882.

(51) البيهقي، الجامع لشعب الإيمان، ج13، ص324. ورد حديث عبد الله بصيغة أخرى، قوله: ((ليس الجواد الذي يعطيك بعد المسألة، ولكن الجواد الذي يبتدئ، لأن ما يبذله إليك من وجهه أشد عليه مما يعطى له)). ينظر: ابن أبي الدنيا، اصطناع المعروف، تج: محمد خير رمضان يوسف، ط1، دار ابن حزم، (بلا.م: 2002م)، ص83.

(52) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج3، ص456.

(53) ينظر: البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر، (ت: 279هـ/892م)، أنساب الأشراف، تج: سهيل زكار ورياض زركلي، ط1، دار الفكر، (بيروت: 1996م)، ج7، ص260.

(54) ابن اعثم: أبو محمد أحمد الكوفي (ت: 926-314/927هـ)، الفتوح، تج: علي شيري، ط1، (بلا.م: 1990م)، ج2، ص336؛ الشيخ الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: 460هـ/1067م)، اختيار معرفة الرجال، تج: السيد مهدي الرجائي، (بلا.م: 1983)، ج1، ص102.

- (55) ابن اعثم، الفتوح، ج 3، ص 24.
- (56) نصر بن مزاحم المنقري: أبو الفضل الكوفي(ت: 212هـ/827م)، وقعة صفين، ط2، تح: عبدالسلام محمد هارون، (بلا. م: 1962م)، ص530.
- (57) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، دار الكتاب اللبناني، (بيروت: 1989م)، ج 2، ص 445.
- (58) البلاذري أنساب الأشراف، ج2، ص67.
- (59) البلاذري، أنساب الأشراف، ج 2، ص 300؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة في دار الصحابة، ج 4، ص 39.
- (60) الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير(ت: 310هـ/923م)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط2، دار المعارف، (القاهرة: 1967م). ج 5، ص 146.
- (61) الدينوري: ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: 276هـ/ 889 م)، الإمامة والسياسة، تح: طه محمد الزيني، (بلا. م: بلا. ت)، ج1، ص 149 195.
- (62) الشيخ المفيد: محمد بن محمد بن محمد النعمان (ت: 413هـ/ 1022م)، الارشاد في معرفة حجج الله على البلاد، تح: مؤسسة ال البيت (عليه السلام) لتحقيق التراث، ط2، دار المفيد، (بيروت: 1993م)، ج2، ص 68؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج 8، ص 180 181.
- (63) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج 5، ص 146.
- (64) عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك الرقيات، شاعر قرينش في العصر الأموي، كان مقيماً في المدينة وقد نزل الرقة، وخرج مع مصعب بن الزبير على عبد الملك بن مروان. ثم انصرف إلى الكوفة بعد مقتل الزبير فأقام سنة، وقصد الشام فلجأ إلى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، فسأل عبد الملك في أمره، فأمنه، فأقام إلى أن توفي. ينظر: الزركلي : خير الدين محمود بن محمد بن علي، الأعلام، دار العلم للملايين، (بيروت: 1980م)، ج 4، ص 206.
- (65) البلاذري، أنساب الأشراف، ج 3، ص 315.
- (66) أبان بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس، وأمه أم عمرو بنت جندب بن عمرو حممه بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لؤي بن عامر بن غنم بن دهمان بن منهب بن دوس، وولاه عبد الملك بن مروان (65هـ-86هـ/684م-705م) على المدينة، وكانت ولايته سبع سنين، حج بالناس فيها سنتين، ثم عزل عن ولايته، توفي في المدينة على عهد يزيد بن عبد الملك (101هـ-105هـ/719م-723م). ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص469-470.
- (67) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص469-470.
- (68) ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ج27، ص251؛ ابن خياط، طبقات خليفة، تح: سهيل زكار، (بلا. م: 1993م)، ص31.
- (69) ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج3، ص881؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج3، ص462.
- (70) البلاذري، أنساب الأشراف، ج2، ص318؛ المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مج14، ص372.
- (71) أبي نعيم الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج3، ص1605.

(72) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج6، ص469-470؛ ابن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ج3، ص201؛ المزني، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مج14، ص372.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن الأثير: عز الدين أبي الحسن علي بن محمد (ت: 630هـ/1232م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، تج: علي محمد معوض وعادل عبد الموجود، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1994م).
- الكامل في التاريخ، دار الكتاب اللبناني، (بيروت: 1989م).
- النهاية في غريب الحديث والأثر، تج: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، د. ط، المكتبة العلمية، (بيروت: 1979م).
2. ادريس: عبد الله بن عبد العزيز، مجتمع المدينة في عهد الرسول (ﷺ)، جامعة الملك سعود، (الرياض: 1412هـ).
3. ابن اعثم: أبو محمد أحمد الكوفي (ت: 926-927/314هـ)، الفتوح، تج: علي شيري، ط1، (بلا: 1990م).
4. البخاري: أبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي، (ت: 256هـ/869م)، التاريخ الكبير، مراقبة: محمد عبد المعيد خان، د. ط، دار الكتب العلمية، (بيروت: بلا. ت).
- صحيح البخاري، تقديم وتج: محمد النووي ومحمد ابو الفضل ابراهيم، مطبعة الفجالة، (القاهرة: 1376هـ).
5. البسوي: أبي يوسف يعقوب بن سفيان (ت: 277هـ/890م)، المعرفة والتاريخ، تج: أكرم ضياء العمري، ط1، مكتبة الدار، (المدينة المنورة: 1410هـ).
6. البغوي: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت: 317هـ/929م)، معجم الصحابة، تج: محمد الأمين بن محمد الجنكي، ط1، مكتبة دار البيان، (الكويت: 2000م).
7. البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر (ت: 279هـ/892م)، أنساب الأشراف، تج: سهيل زكار ورياض زركلي، ط1، دار الفكر، (بيروت: 1996م).
8. البكجري: أبو عبد الله علاء الدين مغلطاي بن قليب بن عبد الله (ت: 762هـ/1360م)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تج: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط1، الفاروق الحديثة، (القاهرة: 2001م).
9. البيهقي: ابو بكر احمد بن حسين (ت: 458هـ/1065م)، الجامع لشعب الإيمان، تج: د عبد العلي عبد الحميد حامد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، (الرياض: 2003م).
- دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة، تج: عبد المعطي قليبجي، دار الكتب العلمية ودار الريان للتراث، (بيروت: 1988م).
- السنن الكبرى، تج: محمد عبد القادر عطا، ط3، دار الكتب العلمية، (بيروت: 2003م).
10. أبو جعفر البغدادي: محمد بن حبيب بن أمية بن عمر الهاشمي بالولاء (ت 245هـ/859م)، المنمق في أخبار قريش، تج: خورشيد أحمد فاروق، ط1، عالم الكتب، (بيروت: 1985م).
11. ابن الجوزي، غريب الحديث، تج: عبد المعطي أمين القلعجي، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1985م).

12. الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمويه بن نعيم بن الحكم الضبي، (ت: 405هـ/1014م)، المستدرک على الصحيحين، تج: مصطفى عبد القادر عطاء، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1990م).
13. ابن حجر العسقلاني: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد ابن أحمد (ت: 852هـ/1448م)، الاصابة في تمييز الصحابة، تج: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1995م).
14. الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير (ت: 219هـ/834م)، المسند، تج: حبيب الرحمن العظمي، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1988م).
15. ابن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني، (ت: 241هـ/855م)، المسند، شرح حمزة أحمد الزين، ط1، دار الحديث، (القاهرة: 1995م).
16. ابو حيان التوحيدي: علي بن محمد بن العباس (ت: 414هـ/1023م)، البصائر والذخائر، تج: وداد القاضي، ط1، دار صادر، (بيروت: 1988م).
17. ابن خياط: أبو عمر خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري (ت: 240هـ/854م)، تاريخ خليفة بن خياط، تج: سهيل زكار، د. ط، دار الفكر، (بيروت: 1993م).
18. الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي (ت: 255هـ/868م)، سنن الدارمي، تج: حسين سليم أسد الداراني، ط1، دار المغني، (السعودية: 2000م).
19. ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان البغدادي (ت: 281هـ/894م)، قرى الضيف، تج: عبد الله بن حمد المنصور، ط1، اضواء السلف، (الرياض: 1997م).
- اصطناع المعروف، تج: محمد خير رمضان يوسف، ط1، دار ابن حزم، (بلاط: 2002م).
20. الدينوري: ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: 276هـ/889م)، الإمامة والسياسة، تج: طه محمد الزيني، (بلاط: بلا.ت).
21. الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت: 748هـ/1348م، سير أعلام النبلاء، تج: شعيب الانزاؤوط، مؤسسة الرسالة، (بيروت: 1982م).
22. الرازي: أبو محمد عبد الرحمن بن إدريس بن المنذر التميمي، (ت: 327هـ/938م)، ط1، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: 1952م).
23. الزبيدي: محب الدين الفيض مرتضى محمد الحسيني (ت: 1205هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تج: عبد الستار أحمد فراج، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت، (الكويت: 2001م).
24. الزبيدي: أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب (ت: 236هـ/850م)، نسب قرينش، تج: ليفي بروفنسال، ط3، دار المعارف، (القاهرة: بلا.ت).
25. أبي زرعة: عبد الرحمن بن عمرو ابن عبد الله بن صفوان النصري، (ت: 281هـ/894م)، الفوائد المعللة (الجزء الأول والثاني من حديثه)، تج: رجب بن عبد المقصود، ط1، مكتبة الإمام الذهبي، (الكويت: 2003م).
26. الزركلي: خير الدين محمود بن محمد بن علي، الأعلام، دار العلم للملايين، (بيروت: 1980م).

27. الزمخشري: أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد (ت: 538هـ/1143م)، الفائق في غريب الحديث والأثر، تح: إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1996م).
28. ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري (ت: 230هـ/845م)، الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت: بلا.ت).
29. السمعاني، الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى الملعلي، ط2، مكتبة ابن تيمية، (القاهرة: 1980م).
30. ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: 458هـ/1065م)، المخصص، تح: خليل إبراهيم جفال، ط1، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: 1996م).
31. ابن أبي شيبه: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان ابن أبي بكر الكوفي (ت: 235هـ/849م)، المصنف في الأحاديث والأثر، تعليق: سعيد اللحام، ط1، دار الفكر، (بيروت: 1989م).
32. الأدب لابن أبي شيبه، تح محمد رضا القهوجي، ط1، دار البشائر الإسلامية، (لبنان: 1999م).
33. الشريف المرتضى: أبو القاسم علي بن طاهر أبي أحمد الحسين (ت: 436هـ/1044م)، الأمالي، تصحيح: محمد بدر الدين النعساني الحلبي، ط1، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، (قم المقدسة: 1403هـ).
34. الطبراني: أبي القاسم سليمان بن أحمد (ت: 360هـ/970م)، المعجم الأوسط، تح: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد الحسن بن إبراهيم الحسيني، د. ط، دار الحرمين، (القاهرة: 1995م).
35. الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت: 310هـ/923م)، تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2، دار المعارف، (القاهرة: 1967م).
36. الشيخ الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن (ت: 460هـ/1067م)، اختيار معرفة الرجال، تح: السيد مهدي الرجائي، (بلا.م: 1983).
37. ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت: 463هـ/1070م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، ط1، دار الجيل، (بيروت: 1992م).
38. ابن عساکر: أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت: 571هـ/1175م)، تاريخ مدينة دمشق، تح: أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، ط1، دار الفكر، (بيروت: 1998م).
39. العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى المكي (ت: 322هـ/933م)، الضعفاء الكبير، تح: عبد المعطي أمين قلعي، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1984م).
40. ابن كثير: عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت: 774هـ/1372م)، البداية والنهاية، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، دار هجر، (مصر: 1998م).
41. المتقي الهندي: علاء الدين علي بن حسام الدين (ت: 975هـ/1567م)، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، تح: بكري حياني وصفوة السقا، ط5، مؤسسة الرسالة، (بيروت: 1985م).
42. ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت: 273هـ/886م)، سنن ابن ماجه، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، د.ط، دار الفكر، (بيروت: بلا.ت).
43. المزي: جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن، (ت: 742هـ/1341م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: بشار عواد معروف، ط1، مؤسسة الرسالة، (بيروت: 1992م).

43. الشيخ المفيد: محمد بن محمد بن محمد النعمان (ت: 413هـ/1022م)، الإرشاد في معرفة حجج الله على البلاد، تح: مؤسسة ال البيت (عليه السلام) لتحقيق التراث، ط2، دار المفيد، (بيروت: 1993م).
44. ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت: 711هـ/1311م)، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، د. ط، دار المعارف، (بيروت: بلا.ت).
45. النسائي: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت: 303هـ/915م)، السنن الكبرى، تح: عبد الغفار سليمان البنداري وسيد كسروي حسن، ط1، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1991م).
46. أبي نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت: 430هـ/1038م)، معرفة الصحابة، تح: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، (بلا.م: بلا.ت).
47. الهروي، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى (ت: 370هـ/980م)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، (بيروت: 2001م).
48. الواقدي: محمد بن عمر بن واقد السهبي (ت: 207هـ/822م)، المغازي، تح: مارسدن يونس، ط3، عالم الكتب، (بيروت: 1984م).
49. أبي يعلى الموصلي: أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت: 307هـ/919م)، المسند، تح: حسين سليم أسد، ط1، دار المأمون للتراث، (دمشق: 1984م).

The list of references:

1. Ibn al-Athir: Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Muhammad (d. 630 AH/1232 CE), The Lion of the Jungle in Knowing the Companions, trans. Ali Muhammad Mu'awwad and Adel Abdul Majjoud, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: 1994 CE).
- Al-Kamil fi al-Tarikh (The Complete History), Dar al-Kutub al-Lubnani (Beirut: 1989 CE).
- Al-Nihaya fi Gharib al-Hadith wa al-Athar (The End of the Strange Hadith and Tradition), trans. Tahir Ahmad al-Zawi and Mahmoud Muhammad al-Tanahi, 1st ed., Al-Maktaba al-Ilmiyyah (Beirut: 1979 CE).
2. Idris: Abdullah ibn Abdul Aziz, The Society of Medina during the Era of the Prophet (peace and blessings be upon him), King Saud University (Riyadh: 1412 AH).
3. Ibn A'tham: Abu Muhammad Ahmad al-Kufi (d. 926-927/314 AH), Al-Futooh (The Conquests), trans. Ali Shiri, 1st ed., (no date: 1990 CE).
4. Al-Bukhari: Abu Abdullah Ismail ibn Ibrahim al-Ja'fi (d. 256 AH/869 CE), The Great History, edited by Muhammad Abd al-Mu'id Khan, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: no date).
- Sahih al-Bukhari, introduced and edited by Muhammad al-Nawawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, al-Fajjala Press (Cairo: 1376 AH).
5. al-Basawi: Abu Yusuf Ya'qub ibn Sufyan (d. 277 AH/890 CE), Knowledge and History, edited by Akram Daa al-'Umari, 1st ed., Dar Library (Madinah: 1410 AH).

6. al-Baghawi: Abu al-Qasim Abdullah ibn Muhammad ibn Abd al-'Aziz (d. 317 AH/929 CE), Dictionary of the Companions, edited by Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Janki, 1st ed., Dar al-Bayan Library (Kuwait: 2000 CE).
7. Al-Baladhuri: Ahmad ibn Yahya ibn Jabir (d. 279 AH/892 CE), Genealogies of the Nobles, ed. Suhayl Zakar and Riyad Zarkali, 1st ed., Dar Al-Fikr, (Beirut: 1996 CE).
8. Al-Bakjari: Abu Abdullah Ala' al-Din Mughultay ibn Qilij ibn Abdullah (d. 762 AH/1360 CE), Completion of the Refinement of Perfection in the Names of Men, ed. Abu Abd al-Rahman Adel ibn Muhammad and Abu Muhammad Usama ibn Ibrahim, 1st ed., Al-Faruq Al-Hadithah, (Cairo: 2001 CE).
9. Al-Bayhaqi: Abu Bakr Ahmad ibn Husayn (d. 458 AH/1065 CE), Al-Jami' li-Shu'ab al-Iman (The Compendium of the Branches of Faith), ed. Dr. Abd al-Ali Abd al-Hamid Hamid, Al-Rushd Library for Publishing and Distribution (Riyadh: 2003 CE).
- Evidence of Prophethood and Knowledge of the Conditions of the Owner of the Sharia, ed. Abd al-Mu'ti Qalbiji, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah and Dar al-Rayyan for Heritage (Beirut: 1988 CE).
- Al-Sunan al-Kubra (The Great Sunnah), ed. Muhammad Abd al-Qadir Atta, 3rd ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: 2003 CE).
10. Abu Ja'far al-Baghdadi: Muhammad ibn Habib ibn Umayyah ibn Umar al-Hashimi by Allegiance (d. 245 AH/859 CE), Al-Munmaq fi Akhbar Quraysh (The Elaborate on the News of Quraysh), ed. Khurshid Ahmad Faruq, 1st ed., Alam al-Kutub (Beirut: 1985 CE).
11. Ibn al-Jawzi, Gharib al-Hadith, trans. Abd al-Mu'ti Amin al-Qala'ji, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: 1985).
12. al-Hakim al-Naysaburi: Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Hamduyah ibn Na'im ibn al-Hakam al-Dhabi (d. 405 AH/1014 CE), al-Mustadrak ala al-Sahihayn, trans. Mustafa Abd al-Qadir Atta, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: 1990).
13. Ibn Hajar al-Asqalani: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad (d. 852 AH/1448 CE), al-Isabah fi Tamyiz al-Sahaba, trans. Adel Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Mu'awwad, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: 1995).
14. Al-Hamidi: Abu Bakr Abdullah ibn al-Zubayr (d. 219 AH/834 CE), Al-Musnad, ed. Habib al-Rahman al-Azmi, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut: 1988 CE).
15. Ibn Hanbal: Abu Abdullah Ahmad ibn Muhammad ibn Hilal ibn Asad al-Shaybani (d. 241 AH/855 CE), Al-Musnad, commentary by Hamza Ahmad al-Zayn, 1st ed., Dar al-Hadith, (Cairo: 1995 CE).

16. Abu Hayyan al-Tawhidi: Ali ibn Muhammad ibn al-Abbas (d. 414 AH/1023 CE), *Al-Basair wa al-Dhakha'ir*, ed. Widad al-Qadi, 1st ed., Dar Sadir, (Beirut: 1988 CE).
17. Ibn Khayyat: Abu Umar Khalifa ibn Khayyat ibn Khalifa al-Shaybani al-Asfari (d. 240 AH/854 CE), *The History of Khalifa ibn Khayyat*, ed. Suhayl Zakar, d. 1st ed., Dar Al-Fikr, (Beirut: 1993).
18. Al-Darimi: Abu Muhammad Abdullah ibn Abd al-Rahman ibn al-Fadl ibn Bahram al-Samarqandi (d. 255 AH/868 CE), *Sunan al-Darimi*, ed. Husayn Salim Asad al-Darani, 1st ed., Dar al-Mughni, (Saudi Arabia: 2000 CE).
19. Ibn Abi al-Dunya: Abu Bakr Abdullah ibn Muhammad ibn Ubayd ibn Sufyan al-Baghdadi (d. 281 AH/894 CE), *Qaryat al-Daif*, ed. Abdullah ibn Hamad al-Mansur, 1st ed., Adwa' al-Salaf, (Riyadh: 1997 CE).
- *The Creation of Good*, ed. Muhammad Khair Ramadan Yusuf, 1st ed., Dar Ibn Hazm, (no date: 2002 CE).
20. Al-Dinawari: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah (d. 276 AH/889 AD), *Imamate and Politics*, ed. Taha Muhammad al-Zayni, (no date: no date).
21. Al-Dhahabi: Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH/1348 CE), *Biographies of the Noble Figures*, trans. Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Risala Foundation, (Beirut: 1982 CE).
22. Al-Razi: Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Idris ibn al-Mundhir al-Tamimi (d. 327 AH/938 CE), 1st ed., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Beirut: 1952 CE).
23. Al-Zubaidi: Muhibb al-Din al-Faydh Murtada Muhammad al-Husayni (d. 1205 AH/1790 CE), *Taj al-Arus min Jewels al-Qamus*, trans. Abd al-Sattar Ahmad Faraj, 1st ed., National Council for Culture, Arts, and Letters, State of Kuwait (Kuwait: 2001 CE).
24. Al-Zubairi: Abu Abdullah al-Mus'ab ibn Abdullah ibn al-Mus'ab (d. 236 AH/850 CE), *Genealogy of the Quraysh*, trans. Levi-Provençal, 3rd ed., Dar Knowledge, (Cairo: n.d.).
25. Abu Zur'ah: Abd al-Rahman ibn Amr ibn Abdullah ibn Safwan al-Nasri (d. 281 AH/894 CE), *Al-Fawa'id al-Mu'allalah (Parts One and Two of His Hadith)*, ed. Rajab ibn Abd al-Maqsud, 1st ed., Imam al-Dhahabi Library (Kuwait: 2003 CE).
26. al-Zarkali: Khair al-Din Mahmud ibn Muhammad ibn Ali, *Al-A'lam*, Dar al-Ilm Lil-Malayin (Beirut: 1980 CE).
27. al-Zamakhshari: Abu al-Qasim Jar Allah Mahmud ibn Umar ibn Muhammad (d. 538 AH/1143 CE), *Al-Fa'iq fi Gharib al-Hadith wa al-Athar (The Superior in the Strange Hadith and Traditions)*, ed. Ibrahim Shams al-Din, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: 1996 CE).

28. Ibn Sa'd: Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' al-Basri (d. 230 AH/845 CE), Al-Tabaqat al-Kubra (The Great Classes), Dar Sadir (Beirut: no date).
29. Al-Sam'ani, Al-Ansab, trans. Abd al-Rahman ibn Yahya al-Mu'alimi, 2nd ed., Ibn Taymiyyah Library (Cairo: 1980).
30. Ibn Sidah: Abu al-Hasan Ali ibn Ismail al-Mursi (d. 458 AH/1065 CE), Al-Mukhassas, trans. Khalil Ibrahim Jafal, 1st ed., Dar Ihya' al-Turath al-Arabi (Beirut: 1996).
31. Ibn Abi Shaybah: Abdullah ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Uthman ibn Abi Bakr al-Kufi (d. 235 AH/849 CE), Al-Musannaf fi al-Ahadith wa al-Athar, commented by Sa'id al-Lahham, 1st ed., Dar al-Fikr (Beirut: 1989).
32. Al-Adab by Ibn Abi Shaybah, trans. Muhammad Rida al-Qahouji, 1st ed., Dar al-Bashar al-Islamiyyah (Lebanon: 1999).
33. Al-Sharif al-Murtada: Abu al-Qasim Ali ibn Tahir Abu Ahmad al-Husayn (d. 436 AH/1044 CE), Al-Amali, edited by Muhammad Badr al-Din al-Na'sani al-Halabi, 1st ed., Library of Ayatollah al-Udhma al-Mar'ashi al-Najfi (Holy Qom: 1403 AH).
34. Al-Tabarani: Abu al-Qasim Sulayman ibn Ahmad (d. 360 AH/970 CE), Al-Mu'jam al-Awsat, ed. Tariq ibn Awad Allah ibn Muhammad and Abd al-Hasan ibn Ibrahim al-Husayni, d. ed., Dar al-Haramayn (Cairo: 1995 CE).
35. Al-Tabari: Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH/923 CE), History of the Prophets and Kings (ed. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim), 2nd ed., Dar al-Ma'arif (Cairo: 1967 CE).
36. Sheikh al-Tusi: Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan (d. 460 AH / 1067 CE), Selection of the Knowledge of Men, ed. Sayyid Mahdi al-Raja'i, (no.m.: 1983).
37. Ibn Abd al-Barr: Abu Umar Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad al-Qurtubi (d. 463 AH / 1070 CE), Comprehensive Knowledge of the Companions, ed. Ali Muhammad al-Bajawi, 1st ed., Dar al-Jeel, (Beirut: 1992 CE).
38. Ibn Asakir: Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah al-Shafi'i (d. 571 AH / 1175 CE), History of the City of Damascus, ed. Abu Sa'id Umar ibn Gharamah al-Umari, 1st ed., Dar al-Fikr, (Beirut: 1998 CE).
39. Al-Uqayli: Abu Ja'far Muhammad ibn Amr ibn Musa al-Makki (d. 322 AH/933 CE), The Great Weak Ones, trans. Abd al-Mu'ti Amin Qalaji, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: 1984 CE).

40. Ibn Kathir: Imad al-Din Abu al-Fida' Ismail ibn Umar al-Qurashi al-Dimashqi (d. 774 AH/1372 CE), *The Beginning and the End*, trans. Abd Allah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, 1st ed., Dar al-Hijr (Egypt: 1998 CE).
41. al-Muttaqi al-Hindi: Ala' al-Din Ali ibn Hussam al-Din (d. 975 AH/1567 CE), *Kanz al-'Ummal fi Sunan al-Aqwal wa al-Afal*, trans. Bakri Hayyani and Safwat al-Saqa, 5th ed., Dar al-Risala (Beirut: 1985 CE).
42. Ibn Majah: Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini (d. 273 AH/886 CE), *Sunan Ibn Majah*, ed. Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, 1st ed., Dar al-Fikr, (Beirut: n.d.).
43. al-Mizzi: Jamal al-Din Abu al-Hajjaj Yusuf ibn Abd al-Rahman (d. 742 AH/1341 CE), *Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal* (The Refinement of Perfection in the Names of Men), ed. Bashir Awad Marouf, 1st ed., al-Risalah Foundation (Beirut: 1992 CE).
44. al-Shaykh al-Mufid: Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad al-Nu'man (d. 413 AH/1022 CE), *al-Irshad fi Ma'rifat Hujjat Allah ala al-Bilad* (Guidance in Knowing the Proofs of God on the Lands), ed. Aal al-Bayt Foundation for Heritage Verification, 2nd ed., Dar al-Mufid (Beirut: 1993 CE).
45. Ibn Manzur: Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram, (d. 711 AH/1311 AD), *Lisan al-Arab*, ed. by: Abdullah Ali al-Kabir, Muhammad Ahmad Hasab Allah, and Hashim Muhammad al-Shadhili, n.d., Dar al-Maarif, (Beirut: n.d.).
46. Al-Nasa'i: Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb (d. 303 AH/915 CE), *Al-Sunan al-Kubra*, ed. Abd al-Ghaffar Sulayman al-Bandari and Sayyid Kasravi Hasan, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut: 1991 CE).
47. Abu Na'im al-Isfahani: Ahmad ibn Abdullah ibn Ahmad (d. 430 AH/1038 CE), *Ma'rifat al-Sahaba* (The Knowledge of the Companions), ed. Adel ibn Yusuf al-'Azzazi, Dar al-Watan Publishing House, (no.m.: no.t.).
48. Al-Harawi, Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad al-Azhari (d. 370 AH/980 CE), *Tahdhib al-Lughah* (The Refinement of the Language), ed. Muhammad Awad Mar'ab, 1st ed., Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi (Beirut: 2001 CE). Al-Waqidi: Muhammad ibn Umar ibn Waqid al-Sahmi (d. 207 AH/822 CE), *Al-Maghāzi* (The Expeditions), trans. Marsden Yunus, 3rd ed., Alam al-Kutub (Beirut: 1984 CE).
49. Abu Ya'la al-Mawsili: Ahmad ibn Ali ibn al-Muthanna al-Tamimi (d. 307 AH/919 CE), *Al-Musnad* (The Chain of Transmission), trans. Husayn Salim Asad, 1st ed., Dar al-Ma'mun for Heritage (Damascus: 1984 CE).

Biography of the Hashemite heir Abdullah ibn Ja'far ibn Abi Talib and his role in Islamic history

Prof. Dr. Sahar Abdullah Muhammad

College of Education Al- Mustansiriyah University



asd.ali829@yahoo.com

Keywords: Jaafar, Abu Talib, generosity, Imam Ali

Summary:

The life of the companion Abdullah bin Jaafar bin Abi Talib embodied a unique model that combined honor, lineage, prophetic education, generosity of soul, and loyalty to faith and family. He grew up in the care of the Noble Messenger Muhammad (peace be upon him) as an orphan after the martyrdom of his father Jaafar al-Tayyar (the winged one) in the Battle of Mu'tah (8 AH/628 AD). The care and attention of the Noble Messenger (peace be upon him) was an incubator that shaped his personality from a young age, from his legendary generosity, which was a proverb for generosity, helping the distressed, and feeding the poor, to the close connection of his fate with the family of the Prophet. Imam Ali (peace be upon him) married him to his daughter, Lady Zainab al-Kubra (peace be upon her), so he became the son-in-law of the Imam, Commander of the Faithful (peace be upon him) and the brother of the Imams al-Hasan and al-Husayn (peace be upon them). He remained loyal to this great bond throughout his life. His position on the Karbala incident was the best witness to that, as he sent his two sons (Aoun and Muhammad) to be martyred in front of the Imam. Al-Hussain (peace be upon him), then he had a pivotal role in caring for the women and children of the Ahl al-Bayt after the tragedy, defending them against tyrants, and striving to release them, shelter them, and return them to Medina. Despite his high social and religious status, Abdullah bin Jaafar preferred to stay away from the political conflicts taking place in

his time after the martyrdom of Imam Ali (peace be upon him), while maintaining a clear moral stance that supported the truth and its people, especially his kinship to the Ahl al-Bayt (peace be upon him). He lived a long life full of giving and goodness, and remained a symbol of generosity, benevolence, and chivalry in Islamic memory until his death in Medina during the caliphate of the Umayyad Caliph Abdul Malik bin Marwan between (80-90).